الملامح اللغويّة في أحاديث الأئمة عليهم السلام

الباحثة غفران قاسم محمد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد

ghofran.qasem1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الباحث أحمد كريم جسام

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد

Kjahmed38@gmail.com

الملخص:

حظيت اللغة العربية بمكانة مهمة لدى علماء المسلمين، فهي اللغة التي نزل بها كتاب الله تعالى، فدرس العلماء تلك اللغة واهتموا بها أيما اهتمام وألفوا في ذلك العديد من المؤلفات التي ضمت بين دفتيها كل ما يتعلق باللغة على اختلاف مستوياتها، إلا أننا نلحظ وجود جذور ذلك الاهتمام عند الأئمةﷺ فنجدهم يذكرون بعض النفحات اللغوية المتعلقة بالمستويات اللغوية كالمستوى الصوتي والمستوى النحوي في أقوالهم، فقد تحدّث الإمام عليﷺ عن أقسام الكلام، وتضمن حديث الإمام الحسينﷺ ودعاؤه في يوم عرفة معارف عن الجهاز التنفسي وبعض أعضاء السمع والصوت، فكان الهدف من البحث تسليط الضوء على ما ورد عنهمﷺ من أقوال تتعلق بالدرس اللغوي، وبيان تأثر العلماء بهم.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، آلة الصوت، المعارف اللغوية، أعضاء النطق، فقه اللغة.

"Linguistic Features in the Hadiths of the Imams (peace be upon them)"

Researcher: Ghofran Qasem Mohammad

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Humanities

ghofran.qasem1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Researcher: Ahmed Kareem Jassim

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Humanities

Kjahmed38@gmail.com

Abstract:

The Arabic language had an important place among Muslim scholars ,as it is the language in which the Book of God Almighty was revealed ,so the scholars studied that language and paid great attention to it .The attention of the imams) peace be upon them ,(and we find them mentioning some linguistic notes related to the linguistic levels such as the phonetic level and the grammatical level in their sayings .And some members of hearing and voice ,so the aim of the research was to shed light on what was reported by them) peace be upon them (of sayings related to the linguistic study ,and to show the influence of scholars on them.

Keywords: Arabic language, sound machine, linguistic knowledge, members of articulation, philology.

المقدمة

يقسم الباحثون مستويات الدرس اللغوي على أربعة مستويات بدءًا بأصغر وحدة لغوية هي (الصوت)، وانتهاءً بالمستوى الذي يهتم بدراسة المعنى، وهذه المستويات هي (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي)، وقد عنى العلماء _ قدماء ومحدثون_ بدراسة اللغة عناية كبيرة وألفوا فيها من المؤلفات ما لا يحصى، وإننا لنجد تلك العناية باللغة عند الأئمة عليهم السلام كذلك، وأول تفكير لغوي يقع عليه الباحث في هذا الصدد هو ما يتعلق بالمستوى النحوي في قول الإمام علي عليه السلام في رواية أبي الأسود الدؤلي في نشأة النحو وعلم العربية، وفي حديثه عن أقسام الكلام، «الكلامُ كلُّهُ: اسم، وفعل، وحرف» (الأنباري، ١٩٩٨،ص١٤)، فنلحظ في كلامه عليه السلام إدراكًا لما لا يتعلق باللغة العربية فقط بل باللغات جميعًا، وهو قوله: (الكلام كلّه)، ففي هذه العبارة إطلاق، فإن الألف واللام هنا تفيد العموم؛ لأن القصد: جنس الكلام، فلم يخصص بكلام العرب، إنما يشمل كل اللغات، ثم أكد العموم بلفظ (كلّه). وما يؤكد هذا المعنى ما ذكره المبرّد في المقتضب؛ إذ يقول: «فَالْكَلَام كلّه: اسْم وفِعل وحرف جاءَ لِمَعْنى لَا يَخْلُو الْكَلَام عربيّا كَانَ أَو أَعجميّا من هَذِه الثَّلَاثَة» (المبرد، ج١،ص٣) فالمبرّد فهم من رواية أبي الأسود الدؤلي العموم في تقسيم الكلام، بما لا يختص بلغة دون أخرى.

وكان أول من عيّن أقسام الكلام هم فلاسفة الإغريق، إذ قسّم أرسطو الكلام على ثمانية أقسام، هي: الاسم، والفعل، واسم الفاعل، وأداة التعريف، والضمائر، وحروف الجر، والظرف، وأدوات العطف (هويدي والطائي، ٢٠١٥،ص٨٥).

وفي الحقيقة أنّ هذه الأقسام الثمانية ترجع في النهاية إلى الأقسام الثلاثة الأصول، وما هذه إلا تفرعات عنها، فاسم الفاعل والضمير في النهاية ترجع إلى أحد هذه الأصول الثلاثة وهو الاسم، فكلاهما يصلح أن يكون مسنداً، ويمكن الإخبار عنه، أما حروف الجر والعطف، فهي من حروف المعاني تفيد الربط بين مكونات الجملة، وأما أداة التعريف مع أنها تعدّ من اللواصق في اللغة العربية وليس لها كيان مستقل، وحتى مع كونها منفصلة في اللغات اللاتينية، إلّا أنها لا تدلّ بنفسها على معنى مستقل.

فعلماء العربية كانوا يتقنون المنطق وهذه قسمة عقلية؛ فأقسام الكلام ثلاثة لا رابع لها، وسبب الحصر الاستقراء للغة العرب، فلا يوجد غير هذه الأقسام الثلاثة، وإن زعم بعضهم أن هناك قسماً رابعاً هو الخالف، ما معنى الخالف؟ اسم وفعل وحرف وخالف، الذي يخلف الفعل، والمراد به: اسم الفعل، «أقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى»، الاسم هو الكلمة التي تدل على معنى غير مقترن بزمن، والفعل كلمة تدل على معنىً أو على حدث مقترن بزمن، فإن كان الزمن قد مضى فهو الماضي، وإن كان في الحال أو الاستقبال فهو المضارع وإن تمحض للاستقبال فهو الأمر، المقصود أنه يفرق بين الاسم وبين الفعل أن

الاسم لا يقترن بالزمن، والفعل يقترن بالزمن، والحرف ما لا يتبيّن معناه إلا بغيره (الخضير، ٢٠١٧،ص٩٠).

أمّا المحدثون من علماء اللغة؛ فمنهم من جعل أقسام الكلام أربعة أقسام كالدكتور إبراهيم أنيس الذي يقسم الكلام على (الاسم، الضمير، الفعل، والأداة)، أما الاسم عنده فيشمل: الاسم العام الذي يسمى بالاسم الكلي إذ يشترك في معناه أفراد كثيرة لوجود صفة أو مجموعة من الصفات في هذه الأفراد، مثل (شجرة، كتاب)، والاسم العلم الذي يُسمى بالاسم الجزئي ويدل على ذات مشخصة لا يشترك معها غيرها، والصفة. والضمير عنده يتضمن ألفاظًا معينة في كل لغة، ويتركب من مقطع واحد أو أكثر، ويدرج أنيس تحت هذا القسم الأنواع الآتية: (الضمائر مثل: أنا، أنت)، (ألفاظ الإشارة مثل: تلك، هؤلاء)، (الموصولات مثل: الذي، التي)، و(العدد مثل: خمسة، ستة). ويعتبر أنيس أن القسم الثالث المتمثل بالفعل هو ركن أساسي في أغلب اللغات الإنسانية، ووظيفته في الجملة هي الإسناد. وأما الأدوات فتشمل ما يسميه النحاة بالحروف كحروف الجر أو النفي، وما يسمى بالظروف الزمانية والمكانية، مثل: قبل، بعد، فوق، تحت، وغير ذلك (أنيس، ١٩٨٧، ص٢٨٢ وما بعدها).

أما ما يتعلق بالمستوى الصوتي؛ فيتمثل فيما نجده من إشارات في تراثنا الروائي المنقول عنهمﷺ... ففي حديث للإمام علي بن موسى الرضاﷺ حول أصول الحروف وجذورها السامية في جوابه لعمران الصّابي في مسائل له، إذ ورد عنه أنّه قال:

«واعلم أنّ الإبداع والمشيئة والإرادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة وكان أول إبداعه وإرادته ومشيّته: الحروف التي جعلها أصلاً لكلّ شيء ودليلاً على كلّ مدرك وفاصلاً لكلّ مشكل، وبتلك الحروف تفريق كلّ شيء من اسم حق وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى... وهي: ثلاثة وثلاثون حرفا، فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدلّ على لغات العربية، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات، من العجم والأقاليم واللغات كلّها وهي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفاً من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً، فأما الخمسة المختلفة: (ف، ي، ت، ج، ح، خ)، لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه» (الصدوق، ١٥٤-١٥٥).

ثم أتمّ كلامهﷺ قائلًا: «والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون: وكيف لا تدل على غير أنفسها؟ قال الرضاﷺ: لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فإذا ألف منها أحرفا أربعة أو خمسه أو سته أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها بغير معنى ولم يكن إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيء قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟ قال الرضاﷺ: أما المعرفة فوجه ذلك وبيانه:

إنك: تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت: ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير أنفسها وإذا ألفتها وجمعت منها أحرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما

عنيت كانت دليله على معانيها داعيه إلى الموصوف بها أفهمته؟ قال: نعم قال الرضاعليه السلام: واعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود...» (الصدوق، ١٥٤-١٥٥).

المحور الأول

في آلة الصوت وأعضاء النطق عند علماء المسلمين

أولًا: في عدد الحروف عند علماء المسلمين:

ليس أهلُ اللغة وحدَهم من بحث في عدد الحروف، بل كذلك الفقهاء، فجاء في باب الديّات في رواية عن الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسينعليه السلام (ت ١٤٨هـ)، أنه قال: «إذا ضُرب الرجل على رأسه فثقل لسانه، عُرضت عليه حروف المعجم ويقرأ، ثم قسّمت الديّة على حروف المعجم، فما لم يفصح به الكلام كانت الدية بالقياس من ذلك») الكليني، ٢٠٠٥، ج٨،ص١٨٢٤) وقريب منها رواية سليمان بن خالد عن أبي عبد اللهعليه السلام. وروى الشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ)، عن الإمام الصادق أيضاً، في رجل ضرب رجلاً بعصا على رأسه فثقل لسانه، فقالعليه السلام: «يعرض عليه حروف المعجم فما أفصح منه به، وما لم يفصح به كان عليه الديّة، وهي تسعة وعشرون حرفاً» (الكليني، ٢٠٠٥، ج٨،ص١٨٢٣).

ثانيًا: في وصف آلة الصوت وأعضاء النطق:

جاء في كتاب توحيد للمفضل المروي عن الإمام الصادقعليه السلام (ت ١٤٨هـ)، وصفاً دقيقاً لأعضاء النطق وكيفية خروج الأصوات من الإنسان، ففي باب (الصوت والكلام وتهيئة آلاته في الإنسان)، قالعليه السلام: «أطل الفكر يا مفضل، في الصوت والكلام وتهيئة آلاته في الإنسان، فالحنجرة كالأنبوبة لخروج الصوت، واللسان والشفتان والأسنان لصياغة الحروف والنغم، ألا ترى من سقطت أسنانه لم يقم السين، ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء، ومن ثقل لسانه لم يفصح بالراء» (الجعفي،١٩٥٥، ص٥٩).

وذكر ابن جنّي بما نقله عن بعضهم من تشبيه آلة النطق عند الإنسان وما يحدث فيها من حبس ضرورة بوتر العود مرة وبالناي مرة أخرى، (قدور،٢٠١٤، ص١٨٨) ولم يبين ابن جنّي عمّن نقل هذا الكلام، وفي الحقيقة أنّ الإمام الصادق كان أول من شبه جهاز النطق في الإنسان بآلة المزمار، أي قبل ابن جني والفارابي بأكثر من قرنين، قال: «وأشبه شيء بذلك المزمار الأعظم، فالحنجرة تشبه قصبة المزمار، والرئة تشبه الزقّ الذي ينفخ فيه، لتدخل الريح، والعضلات التي تقبض على الرئة ليخرج الصوت، كالأصابع التي تمسك الزقّ حتى تجري الريح في المزامير، والشفتان والأسنان التي تصوغ الصوت حروفا ونغماً، كالأصابع التي تختلف في فم المزمار فتصوغ صفيره، غير أنّه وإن كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالآلة والتعريف، فإنّ المزمار في الحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت». (الجعفي،١٩٥٥، ص٥٧).

ومثال على معرفته بأعضاء الصوت ووظيفتها، قال عليه السلام: «فالحَنجرة: كالأنبوبة لخروج الصّوت، واللّسان والشّفتان والأسنان لصيانة الحروف والنّغَم، ألا ترى أن من سقطت أسنانه لم يقم السّين، ومن سقطت شفتاه لم يصحّح الفاء، ومن ثقل لسانُه لم يفصح الـرّاء» (شبر، ٢٠٠٩، ص٤٣) لم يكتفِ عليه السلام بوصف أعضاء جهاز الصّوت، بل أعطى أسباب عيوب النطق التي قد تعرض لهذه الأعضاء.

ثمّ أنّ الإمام الصّادق بيّن أن أعضاء جهاز الصوت لها وظائف حيوية أخرى، إذ يقول عليه السلام: «قد أنبأتك بما في الأعضاء من الغناء في صنعة الكلام وإقامة الحروف، وفيها مع الذي ذكرت لك مآرب أخرى: فالحَنجرة، ليسلك فيها النسيم إلى الريّة، فتروّح على الفؤاد بالنَفَس الدّائم المتتابعة الذي لو احتبس شيئاً يسيراً لهلك الإنسان، وباللّسان تذاق الطّعوم (...) والأسنان تمضغ الطّعام حتى تلين ويسهل إساغته وهي مع ذلك كالسّند للشّفتين، تمسكهما وتدعمهما من داخل الفَم». (شبر، ٢٠٠٩، ص٤٣).

ثم قال عليه السلام: «من جعل في الحَلق منفذين: أحدهما لمخرج الصّوت، وهو الحُلقوم المتّصل بالرّيّة، والآخر منفذ للغذاء وهي المريء، المتّصل بالمعدة، الموصل الغذاء إليها، وجعل على الحُلقوم طبقاً، يمنع الطعام أن يصل إلى الرّيّة فيقتل؟» (شبر، ٢٠٠٩، ص٤٤-٤٥)، وفيه إشارة واضحة إلى الغَلصمة أو لسان المزمار التي تقع على رأس الحلقوم (أعلى الحنجرة) تمنع دخول الطعام أو الشراب إلى مجرى الهواء.

المحور الثاني

معارف اللغة في الثقافة العربية

مرّت الثقافة العربية بثلاثة أدوار رئيسة، يتمثل الدور الأول بمرحلة ما قبل الإسلام، إذ برزت عناصر ثقافية عامة منها ما يتصل بالمستوى العقلي الذي تضمن الأمثال والحكم والجدل، ومنها ما يتمثل بالمستوى الأدبي خاصة في ميدان الشعر والخطابة التي خلفت ثورة لغوية في المعاني والألفاظ؛ فاللغة حفلت بمعارف علمية متنوعة، إلّا أن اللغة العربية كانت تقتصر غالباً على خصائصها الشفهية لأن الكتابة والتدوين لم يكن شائعاً آنذاك.

أما المستوى العلمي فيتمثل بالمعارف الجمّة التي نقلتها كتب اللغة منها ما يتصل بوصف الأرض والحيوان والنبات، ومنها ما كان في الطب والتداوي وما يتعلق بأعضاء الانسان وأسمائها وأوصافها، وقد دلّت اللغة على عناصر المعرفة الطبية ووسائلها من خلال مفردات جمعت فيما بعد في رسائل مفردة أو كتب جامعة اختصت بخلق الانسان وخلق الحيوان والفرق بينهما. (قدور، ٢٠١٤، ص١٧-١٨).

أما الدور الثاني؛ فيبدأ مع بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزول القرآن الكريم، فأثر الاسلام ابتدأ منذ أُمر الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بأن يقرأ ويبلّغ ثم يؤسس قواعد الحياة، وحثّ كلَ انسان على التفكر والتعلم والإفادة من وسائل الحسّ، فانتشرت الكتابة وظهر نزوع إلى السؤال

وجمع الآراء والشروع في التفسير، ولولا هذا المفهوم الشامل للعلم لما حدث ما هو معروف من نهضة شاملة في ديار المسلمين، ويكفي أن نشير إلى أن العلم صار يشكّل كلّ معرفة يستفيد الناس وهو علم لا فرق فيه بين عربي وأعجمي (قدور، ٢٠١٤، ص١٧-١٨).

ويبدأ الدور الثالث مع بداية القرن الثالث الهجري، ويتمثّل بعصر الترجمة والتعريب ونقل العلوم والمعارف من الأمم الأخرى كاليونان وبلاد فارس والهند.

وفي طور الحديث عن معارف اللغة في الثقافة العربية لا بدَّ من الاعتماد على المصادر الموثوقة والأساسية المتصلة بالتّراث اللّغوي العلمي العربي، والوقوف على أقوال القدماء من خلال النصوص التي تضمنتها مصنفاتهم المخطوطة أو المحققة. (الحاج صالح، ٢٠٠٦،ص١٣-١٤).

ومن بين هذه المصادر التراثية، تبرز الرسائل اللغوية المعجمية - ومنها كتب خَلق الإنسان- والتي تعدّ من الأصول، بل تكاد تكون أهمّ مصادر تراثنا اللغوي، ففي كتب خلق الإنسان وردت الكثير من الألفاظ التي تحوّلت إلى مصطلحات استعملها علماء اللغة في الدرس الصوتي، كأعضاء النطق وبعض أسماء مخارج الأصوات، وأجزاء الفم ووصف اللثة والأسنان. يضاف إلى ذلك عناصر الثقافة الإسلامية التي تتصل بالمعلومات العلمية التي تخصّ بدن الإنسان وأحواله في الصحة والمرض، وما يتعلق بذلك من نصائح عبّر عنها القرآن الكريم، والحديث الشريف مما يصح وصفه بالطب الإسلامي الذي كان الطب النبوي جزءًا منه. (قدور،ج١،ص٣٩).

أما من الناحية العلمية، فقد جاء في تراث المسلمين ما يدلّ على معرفتهم بكيفية حدوث الصوت من الإنسان، وعمل أعضاء النّطق وجهاز السّمع ووظيفته، ومن النصوص المختارة في هذا الباب:

الأول: دعاء الإمام الحسين عليه السلام (ت ٦١هـ) المروي عنه في يوم عرفة:

وقد تضمن معارف عن الجهاز التنفسي وبعض أعضاء السمع والصوت، منها، قوله عليه السلام: «وخُرقِ مسارِبِ نَفَسي، وخذاريف مارِنِ عِرنيني، ومسارِبِ صِماخ (سِماخ) سمعي، وما ضَمَّت وأطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ لساني، ومغرز حَنَكِ فمي وفَكّي، ومنابت أضراسي.» (القمي،٢٠١١، ٣١٨).

فمسارب الهواء: مجاري الهواء لجهاز التنفّس في الإنسان.

خذاريف: قال الأزهري في باب الخاء والذّال: «قال اللّيث: الخذروف: السريع في جريه، والخذروف: عُوَيد -أو قصبة مشقوقة- يقرض في وسطه، ثم يُشَدّ بخيط، فإذا أمِرَّ دارَ، وسُمعت منه حفيفاً.» (الأزهري،٢٠٠١، ج٥،ص٧٠)وفيه إشارة واضحة إلى المنخرين واتصالها بالخياشيم ومنها يصدر حفيف الصوت، وهو الغُنّة في الإنسان. قال ابن فارس: «وفي الأنف القصَبة، وهي العظم، والمارن: ما لانَ من أسفل القصبة.» (ابن فارس،١٩٦٧، ص١٦).

مارن: غضروف الأنف، قال الأزهري: «غرضوف وغضروف، ومارن الأنف: غرضوف.» (الأزهري، ٢٠٠١، ج٥، ص٢٧) والعرنين: الأنف، قال الليث: «العرنين: الأنف، وجمعه: عرانين.» (الأزهري، ٢٠٠١، ج٢، ص٩٥).

وقد ذكر عليه السلام بعض من مخارج الحروف ومدارج الأصوات التي ذكرها علماء اللغة الذين بحثوا في الدرس الصّوتي، وهي:

١. ما ضُمَّت وأطبقت عليه شفتاي.

٢. حركات لفظ لساني.

٣. مغرَز حنَك فمي، وفَكّي.

٤. منابت أضراسي.

الثاني: قول الإمام الصادق عليه السلام:

فيما يتعلق بالناحية الفيزيائية، وكيفية انتقال الصوت، قال عليه السلام: «فجعل الحواسّ خمساً تلقى خمساً، (...) وخلق السّمع ليدرك الأصوات، فلو كانت الأصوات، ولم يكن سمع يدركها، لم يكن فيها إلا إرب، (...) ولو كان سمع ولم يكن أصوات، لم يكن للسمع موضع، فانظر كيف قدّر بعضها يلقى بعض، فجعل لكلّ حاسّة محسوساً يعمل فيه، ولكلّ محسوس حاسّة تدركه، ومع هذا فقد جُعلت أشياء متوسطة بين الحواسّ والمحسوسات، لا تتمّ الحواسّ إلا بها، (...) ولو لم يكن هواء يؤدي الصّوت إلى السّمع، لم يكن السّمع يدرك الصّوت.» (شبر، ٢٠٠٩، ص٤١، ٤٢).

وهذا النص وحده فيه كفاية بأن المسلمين العرب كان لديهم معرفة بجهاز النطق وأعضاء الصوت في الإنسان بما لا يحتاج إلى نقله عن الأمم الأخرى، وهذا دليل واضح على أصالة الدرس الصوتي عند العرب حتى في جانبه العلمي وليس اللغوي فحسب.

النتائج

تبين من النصوص المذكورة آنفًا اهتمام الأئمة عليهم السلام بالدرس اللغوي فلم تقتصر العناية باللغة وما يتعلق بها على المختصين في هذا الجانب من علماء اللغة بل حظيت كذلك باهتمام أهل البيت عليهم السلام، فنراهم يصفون الأصوات اللغوية ومخارجها، ويتحدثون عن عدد الحروف، وكيفية نطقها، قبل أن يتطرق لذلك علماء اللغة، فقد تحدث الإمام الصادق عليه السلام عن آلة حدوث الصوت، ثم جاء ابن جني العالم اللغوي ليذكر في كتابه ما ذكره الإمام الصادق عليه السلام قبله بأكثر من قرنين، ثم إننا نقف في أقوالهم عليهم السلام على عدد من المصطلحات التي تعد من المصطلحات الرئيسة في مجال الدرس الصوتي حتى يومنا هذا.

المصادر والمراجع

١. ابن زكريا أحمد بن فارس (ت٣٩٥ه)، مقالة في أسماء أعضاء الإنسان، تحقيق: فيصل دبدوب، د. ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٦٧م.

٢. أبو العباس المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي (ت٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، د. ط، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

٣. ابي الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي

شحاتة، ط٣، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٢م.
٤. أحمد محمد قدور، جهاز النطق عند اللغويين العرب القدامى، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٧٦، جزء ١.
٥. أحمد محمد قدّور، دراسات في علم الأصوات عند العرب، ط١، دار القلم العربي، حلب، ٢٠١٤م.
٦. الأزهري محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
٧. الأنباري أبو البركات (ت ٥٧٧ه)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، د.ط، دار الفكر الغربي، القاهرة، ١٩٩٨م.
٨. الجعفي المفضّل بن عمر، توحيد المفضّل (إملاء الإمام جعفر الصادق ت ١٤٨ه)، علّق عليه: كاظم باقر المظفر، ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٥م.
٩. الحاج صالح عبد الرحمن، تحديث أصول البحث في التراث اللغوي العلمي العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الجزائر، العدد ٤، ٢٠٠٦م.
١٠. الخضير عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد، شرح المقدمة الآجرومية، ط١، دار ابن الجوزي، ٢٠١٧م.
١١. الزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي (ت٣٣٧هـ)، الأمالي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، دار الجيل _ بيروت، ١٩٨٧م.
١٢. السيد عبد الله شبّر، طب الأئمةﷺ، ط١، دار المرتضى، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.
١٣. السيوطي جلال الدين (ت٩١١هـ)، الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.
١٤. الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان، ط١، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ٢٠١١م.
١٥. الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا، د. ط، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، د. ت.
١٦. فاتن محمد خليل، احتجاجات الإمام الصادقﷺ وتوحيد المفضل، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
١٧. الكليني محمد بن يعقوب، أصول الكافي، ط١، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٥م.
١٨. هويدي خالد خليل والطائي نعمة دهش، محاضرات في اللسانيات، مكتبة نور الحسن، بغداد، ٢٠١٥م.